

المصطلح العلمي والمعجم الموحد

(معجم الفيزياء الصادر عن

مكتب تنسيق التعريب نموذجاً)

الأستاذ/ محمد الخمري^(١)

المفهومي وما ينشأ عنه من توليد مطرد للمصطلح حسب تعدد المناهج والاتجاهات والمؤسسات، وهو ما يحمل على الإسراع كحل للإشكال بالنزوع نحو الدقة والتوحيد.

هذا الوضع انعكس - بشكل ملحوظ - على مساهمة مؤلفي الكتب المدرسية في مادة العلوم الفيزيائية، بالمغرب - بحكم انشغالهم بالإبداع العلمي وبالمنظومة الإصطلاحية التي تقوم عليها العلوم الفيزيائية، حيث سلكوا في توليد المصطلح وصوغه عدة طرائق منها:

- اشتقاق مجموعة من المصطلحات من أصل واحد، وتجنبا للعشوائية ولتكاثر الكلمات وتفاديا لكل غموض والتباس تم التركيز في كل مصطلح على تحديد معناه الخاص وبمحال استعماله.
- إمكانية اشتقاق مصطلحات رباعية من أصل أجنبي مثلاً:

ليس من مسلك يتوصل به الإنسان إلى منطق العلم غير سجله الاصطلاحي وكشفه المفهومي والذي يقوم مقام جهاز من الدوال، تعتبر مدلولاته محاور العلم ذاته، ومضامين قدره من يقين المعارف والتجارب. بل إن الجهاز المصطلحي لكل علم يعتبر صورة مطابقة لبنية قياساته. من هذا يصطنع كل علم لنفسه من اللغة معجمه الخاص، تشكل مصطلحاته نظاماً من الدوال مشتقاً من نظام اللغة.

وقد عولجت القضية الاصطلاحية في الدراسات العربية بشكل مطرد، حيث عولجت في سياق التأريخ لحركات الترجمة، وفي سياق الحديث عن وضع المصطلح العلمي، فضلاً عن جهود المجامع العلمية المتعددة في الوطن العربي والتي لم تنشأ - في منطلقها - إلا لسد ذرائع المصطلحات. غير أن الإشكال يكمن في اختلاف مصادر المصطلح، وفي تراكيب الأدوات التعريفية والمفردات الاصطلاحية، وفي طفرة الوضع

^(١) مفتش منسق جهوي لمادة الفيزياء بأكاديمية مراكش (المملكة المغربية)

باللجوء إلى تعريب جزء من الكلمة والإبقاء على
الجزء الآخر أجنبياً، وغالباً ما نصادف هذه الحالة في
الكيمياء، نحو:

ثاني أو أكسيد : DIOXYDE

تحت كلوريت : HYPOCHLORITE

وقد تم الاعتماد في كل العمليات السالفة الذكر
على المعاجم المتداولة بما فيها المعجم الموحد الخاص
بالفيزياء العامة والكيمياء.

وفي ضوء قراءتنا للمعجم الموحد الخاص بالعلوم
الفيزيائية نكتفي برصد بعض الحالات التي لا يلائم
فيها المصطلح العربي مقابله الفرنسي.

أكسد OXYDER - كلورة : CHLORATION

- اعتماد مصادر الزيدات على وزن: تفعيل،
إفعالة، مفاعلة، تفاعل، تفاعل، انفعال، افتعال...

وفي حالة تعذر إيجاد مرادفات عربية دقيقة لمفاهيم
أو مصطلحات جديدة في التراث العربي وفي حالة
تعذر الاشتقاق، تم اللجوء إلى:

- عملية التعريب، أي نقل اللفظة الأجنبية
بصورتها السمعية وكتابتها بالعريية أو التعريب
والتصرف حسب القواعد العربية:

أو أكسيد : OXYDE أكسده : OXYDER

أكسده : OXYDATION تأكسد:

OXYDATION

- اللجوء في بعض الحالات إلى التعريب الجزئي

p 44 862 Alternance d'état

تناوب

p 121 2466 Intensité du champ dans
l'espace
de

p.132 2679 état fondamental

الأساسية

constante partielle de desintegration

الثابت (أو..ة) الجزئي للاضمحلال

vitesse de crête

p 217 crête de vitesse

- تغيير الحالة:

Changement

- شدة مجال الفضاء الحر

في أو

-الحالة الدنيا:

- ثابت الإضمحلال الجزئي

constante de desintegration partielle

-دورة السرعة

-سرعة الدورة

p 194 3896 mouvement des images

↓
حركة صور

- صور متحركة

images mobiles
en mouvement

p 189 mobilité d'un ion

mobilité des ions dans le solide

- انتقالية الأيونات في
المادة الصلبة

loi du mouvement de newton 4013

- قوانين نيوتن الحركية
↓
للحركة أو في الحركة اتباعا لحالة 4013

p 145 2924 lumière incidente

- ضوء ساقط:

chute سقوط:

incidence ورود:

formule d'un ion

ionique

صيغة أيونية

أيون

p 214 passage

↓
مر

مسار:

Trajet

balance ميزان — p 184 3673 équilibre

- ميزان ميكانيكي

mécanique

controle : élément de réglage التحكم:

- عضو التحكم الذاتي

reglage ضبط 3700 automatique

organe : عضو:

3862 bras du couple ذراع العزم:

couple # العزم

moment du couple

- عزم الازدواج:

moment مزدوجة بدل ازدواج

3895 mouvement de traslation

- حركة انتقالية

transitoire

photographié : صورة: p 219 4415

- صورة : photographie

↓
- رسم dessin مصور

- مقياس الأمبير : ampermètre

- أمبير متر أخذاً بمبدأ متر تعني قيس

والأمبير شدة التيار

- ذبذبة حرة

libre oscillation propre حرة

propre خاصة p 121 2463

خاصة

cellule caractéristique

- خلية متميزة

↓
مميزة

↓
distingué

echelle p43 839 graduation centigrade

- السلم المائوي:

centigrade سلم مائوي p 43 840

- محرار مائوي: graduation centigrade

graduation centigrade

d'unthermomètre

thermomètre

force: قوة 3509 eforce du champ magnetique

- شدة المجال المغناطيسي

intensite : شدة

isomère

- متجانس

↓
P.156 3178 تماكب

↓
homogéne

- مقياس: mesure قيس p 136 2683 mesure

مقياس على وزن مفعال: آلة قياس

2683 periode de la réaction دور التفاعل

- منتجات التفاعل

↓
produit de la réaction

توحيد المصطلح

إذا كانت جهود المختصين العرب في ميدان المصطلح العلمي اتسمت بالجدية في غالب الأحيان فقد طبعها أحياناً شيء من التسرع والتوجه الفردي وعدم الأخذ بمنهجية موحدة رغم وجود مجامع ومراكز، زيادة على تأرجح مرجعيات النقل مما نتج عنها حالياً اختلاف المصطلحات المتداولة داخل

الاختصاص الواحد أو بين التخصصات العلمية. وهذا لا ينفي أن هناك بوادر تؤشر إلى استقلال العلوم بمصطلحاتها الموحدة البعيدة عن التشويه والتشويش كما تؤشر إلى ظهور معجم موحد يحدد المفاهيم والتصورات ويسعف المهتمين في التناور والإبداع.